ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يضع له المحبه في الارض
وعن قتادة ما اقبل العبد الى الله الا اقبل الله بقلوب العباد اليه هذه
خاتمه السوره ومقطعها فكانه قال بلغ هذا المنزل او بشر به وانذر فانما
انزلناه بلسانك اي بلغتك وهو اللسان العربي المبين وسهلناه و فصلناه
لتبشر به وتنذر ولدا الشداد الخصومه بالباطل الاخذون في كل لديد
اي في كل شق من المرا والجدال لفرط لجاجهم يريد اهل مكه وقوله وكم اهلكنا
تخويف لهم وانذار وقرى تحس من حسه اذا شعر به ومنه الحواس والمحسوسات
وقرا حنظله تسمع مضارع اسمعت والركز الصوت الخفي ومنه ركز الرمح
اذا غيب طرفه في الارض والركاز المال المدفون عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة مريم اعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق
به ويحيى ومريم وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وهرون واسمعيل
وادريس وعشر حسنات بعدد من دعا الله في الدنيا وبعدد من لم يدع ٥

سورة طه مكيه وهي مايه واربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو عمرو فخم الطا لاستعلايها وامال الها وفخمهما ابن كثير وابن عامر على الاصل
والباقون اما لوهما وعن الحسن طه وفسر بانه امر بالوطء وان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على احدى رجليه فامر ان يطا الارض بقدميه

٥١

معا وان الاصل طا فقلبت همزته ها او قلبت في يطا فيمن قال لا
هناك المرتع ثم بني عليه الامر والها للسكت ويجوز ان يكتفى بشطري
الاسمين وهما الدالان بلفظهما على المسمين والله اعلم بصحة ما يقال ان
طاها في لغه عك في معنى يا رجل ولعل عكا تصرفوا في يا هذا كانهم
في لغتهم قالبون اليا طا فقالوا في يا طا واختصروا هذا فاقتصروا على
ها واثر الصنعه ظاهر لا يخفى في البيت المستشهد به ان السفاهه
طاها في خلايقكم لا قدس الله اخلاق الملاعين والاقوال الثلثه في
الفواتح اعني التي قدمتها في اول الكاشف عن حقايق التنزيل هي التي
يعول عليها الالبا المتقنون ما انزلنا ان جعلت طه تعديد الاسما
الحروف على الوجه السابق ذكره فهو ابتدا كلام وان جعلتها اسما للسوره
احتملت ان تكون خبرا عنها وهي في موضع المبتدا والقران ظاهر اوقع موقع
الضمير لانها قران وان يكون اي طه جوابا لها وهي قسم وقرى ما نزل
عليك القران لتشقى لتتعب بفرط تاسفك عليهم وعلى كفرهم وتحسرك على ان
يومنوا كقوله لعلك باخع نفسك والشقا يجي في معنى التعب ومنه المثل اتعب
من رايض مهر واشقى من رايض مهر اي ما عليك الا ان تبلغ وتذكر ولم يكتب
عليك ان يومنوا لا محاله بعد ان لم تفرط في ادا الرساله والموعظه الحسنه
وقيل ان ابا جهل والنضر بن الحرث قالا له انك شقي لانك تركت دين ابايك

Copyright © King Saud University